Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك يفعل الأب الذى يرى بين يديه ولدًا مريضًا وميئوسًا من شفائه وهو لا يستقر إلى التسليم ، وكذلك يفعل المحوج الذى يرى أن العمل واجب لأنه خير من سكون لا صبر له عليه ، وكذلك يفعل الذى لابد أن يفعل ، لأنه بالفعل يستريح . أما بالسكون فلا راحة ولا أمل فى الراحة .

وأتبع وصول الخطاب حديث بالتليفون .

لم يكن هذا الحديث بالمقصود ، ولكنه كذلك لم يكن بالمكروه ولا بالمرفوض .

وأتبع الحديث موعد وزيارة .

وجاءت فى الموعد وهى تبدو بتلك الطلعة التى يعهدها منها بعد كل مغاضبة وقبل كل مصالحة : طلعة السفير الذى يدخل المملكة الغريبة ولا يدرى أحرب أم سلام ، فهو لا يبرز القوة ولكنه يتقى أن يبرز الضعف ، ولا يحمل غصن الزيتون ولكنه مستعد به فى الحقيبة المغلقة ، ولا يتهجم ، ولكنه لا ينطلق ويتبسط فلم تتهيأ للموعد بزينتها التى تعلم أنها تروقه وتستجلب هواه ، ولكنها لم تهمل زينتها إهمال المعرض قليل الاكتراث ، فهى زينة صالحة مع قليل من الاعتذار ، وإذا وصل الأمر إلى هذا فأى اعتذار لا يغنى غناه ولو جاء عفو الساعة ؟!

وكان من دأبها أن تختلس رضاه وتحطم الحواجز بينها وبينه بسلاح من سلاحين : بالدعابة والتهكم ، أو بالأسى والتضعضع فأما فى هذه المرة فسلاح الأسى والتماس الشفقة لن يلائم مظهر